واعداه وحرس من المكاره والافات مناه مودعه جوامع بن ٥
واحسانه حاويه لمواسم تفضله وامتنانه دلت على خبر سلامته التي
هي امنية النفس وكمال مسرة الانس فقرانه واحطت بمضمون مطلوبه
واطلعت على مكنون محاويه علما بمعانيه وفهما لمثانيه فذلك من
جمله فضايله المعدوده وخصايله المعهوده التي لا يزال
يتقلد بها اولياه ويتحلى بها اصفياه فاحسن الله عن حميد مذاهبه
جزاه واطال لاصطناع المعالي بقاه وادام في درج الاقبال
والسعاده ارتقاه والاعتماد على فضله وكرمه ومحاسن شيمه
ان يطلع العبد في كل وقت بساير احباره ويفترح عليه ما يبدوا
من سوانح اوطاره **نكته** النفس حيه تسعى ما دامت حيه
تسعى **حكاية** حكى الشيخ شمس الدين محمد الوقار الموصلي قال
لما ورد الشيخ فخر الدين الرازي بمدينة هراه نصب له في صدر الجامع
منبرا وسجاده وكنت حاضرا في ذلك المجلس والى جانبي شرف الدين
ابن عنين الشاعر والشيخ فخر الدين في صدر الجامع وحوله مماليكه
يمنة ويسرة فتكلم الشيخ في النفس بابلغ عبارة واعذب اشاره
قال وبينما هو في ذلك المجلس واذا الحمامة في داير الجامع ٥
ووراها صقر يكاد ان يقتنصها وهي تطير في جوانبه الى ان اعيت
فدخلت الايوان الذي فيه الشيخ ومرت طايرة بين الناس الى ان
ارمت بنفسها عنده ونجت فنهض شرف الدين بن عنين واستاذنه
في ان يورد شيا قد قاله في المعنى على البديهة فاذن له الشيخ بذلك
فقال جاءت سليمان الزمان حمامة • والموت يلمع من جناحي خاطف

٢٧

اعلم
من انبا الورقا ان حماكم • حرم وانتم ملجا للخايف
فطرب لها الشيخ فخر الدين واستدناه واجلسه قريبا
منه وبعث اليه بعد ما قام من مجلسه كسوة كامله ودنانير كثيره
وبقي دايما محسنا اليه **وذكر** شرف الدين بن عنين انه حصل له
من جهة الشيخ فخر الدين في بلاد العجم نحو ثلاثين الف دينار
وكان الشيخ فخر الدين الرازي اذا ركب يمشي حوله نحو ثلثمايه
تلميذ فقها وغيرهم **وكان** خوارزم شاه ياتي اليه رضي الله عنه.

اللطيفة الثالثة والاربعون

شعر
رمدت مقلتي لطول بكاها • بدموع تفيض فيض السحابه
لما هجرت العين الهجوع • وقرح الاجفان فيض الدموع
غدوت التمس عند الاطبا دواها • واشكو الى الاساة داها وبلواها
فوجدت شفاها في غاية التعذير • وبرؤها في نهاية التعسير
فمرض لمرضها قلبي • وازدادت لالامها كربي حتى فتح الله لي باب
الفرج • وسهل علي اسباب النهج بورود الكتاب المسطور الصادر
عن الجناب المعمور ادام الله علوه • وزاد في درج المعالي سموه ٥
ما اتصل الودج بالوريد • ودامت النشرة في الحديد فانحسرت
عني غمامة كل غمة • وانقشعت عن ناجيتي هبوة كل همة فداويت
مرض الاجفان بحبر الكتاب • واستويت جراحة الاحشا باستعذاب
الخطاب • لو يعلم الحكما ما في طيه • من صحة موجودة وشفاء
جعلوه معتمد اللهم وشغلوا • مرض الخليقة دون كل دواء
نكته قيل الجود عز موجود • **قال** بعض الحكما

Copyright © King Saud University